[396] فرسول ا المنذر وأنا الهادي إلى ما جاء به (1). 6 - قب: الواحدي في الوسيط وفي الاسباب والنزول (2) قال عطاء: في قوله تعالى: (أفمن شرح ا صدره للاسلام فهو على نور من ربه) (3)) نزلت في علي وحمزة (فويل للقاسية قلوبهم) في أبي جهل وولده. أبو جعفر وجعفر عليهما السلام في قوله: (ليخرجكم من الظلمات إلى النور (4)) يقول: من الكفر إلى الايمان يعني إلى الولاية لعلي عليه السلام. الباقر في قوله: (والذين كفروا (5)) بولاية علي بن أبي طالب (أولياؤهم الطاغوت) نزلت في أعدائه ومن تبعهم، أخرجوا الناس من النور، والنور ولاية علي عليه السلام فصاروا إلى الظلمة: ولاية أعدائه، وقد نزل فيهم: (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه (6)) وقوله تعالى: (يريدون أن يطفؤوا نور ا بأفواههم ويأبي ا إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (7)). وقال أبو الحسن الماضي: (يريدون أن يطفؤوا) ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (بأفواههم وا متم نوره) وا متم الامامة. مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: (وما يستوي الاعمى (8)) أبو جهل (والبصير) أمير المؤمنين (ولا الظلمات) أبو جهل (ولا النور) أمير المؤمنين (ولا الظل) يعني ظل أمير المؤمنين في الجنة (ولا الحرور) يعني جهنم، ثم جمعهم جميعا فقال: (وما يستوي الاحياء) علي وحمزة وجعفر والحسن

_____ (1) امالي الصدوق: 166. (2) كذا في النسخ والمصدر، والصحيح: أسباب النزول. (3) الزمر: 22، وما بعدها ذيلها. (4) الاحزاب: 43. الحديد: 9. (5) البقرة: 257، وما بعدها ذيلها. (6) الاعراف: 152. (7) التوبة: 32. (8) فاطر: 19، وما بعدها ذيلها. (*) _____